الأمم المتحدة

E/CN.5/2006/2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
11 November 2005
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الرابعة والأربعون

٨-١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٦

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: استعراض ما يتصل بالموضوع من خطط الأمم المتحدة وبرامج عملها المتعلقة بحالة الفئات الاجتماعية: طرائق استعراض وتقييم خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة

طرائق استعراض وتقييم خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة

تقرير الأمين العام

موجز

يستعرض هذا التقرير التقدم المحرز مؤخرا في تحديد طرائق استعراض وتقييم خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة. ويقترح التقرير ترتيبات ممكنة لدورة الاستعراض والتقييم الأولى على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، لكي تنظرها لجنة التنمية الاجتماعية.

* E/CN.5/2006/1.

051205 051205 05-60084 (A)

أولا – مقدمة

١ – أشارت خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، التي اعتمدتها الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في عام ٢٠٠٢، إلى أن الرصد المنهجي لتنفيذها من جانب الدول الأعضاء أمر ضروري لنجاحها في تحسين مستوى معيشة كبار السن، وطلبت البت في أقرب وقت ممكن في طرائق الاستعراض والتقييم. ودعت الجمعية العامة في قرارها ١٦٧/٥٧ لجنة التنمية الاجتماعية إلى النظر في هذه الطرائق في دورتها الحادية والأربعين في عام ٢٠٠٣. وبناء على التوصيات الصادرة عن لجنة التنمية الاجتماعية، دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره ١٤/٢٠٠٣، الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني إلى المشاركة في نهج ''تصاعدي'' لاستعراض الخطة وتقييمها، بوسائل من بينها تبادل الأفكار وجمع البيانات وتقاسم أفضل الممارسات.

٢ – وفي قرار لجنة التنمية الاجتماعية ١/٤٢ بشأن طرائق استعراض وتقييم خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة، شجعت اللجنة الدول الأعضاء، في جملة أمور، على إنشاء أو تعزيز هيئات أو آليات تنسيق وطنية، حسب الاقتضاء، لتيسير تنفيذ خطة عمل مدريد ونشر المعلومات بشأنها، بما في ذلك استعراضها وتقييمها. وشجعت اللجنة الدول الأعضاء أيضا على إدراج السياسات الخاصة بالشيخوخة وجهود تعميم الاهتمام بالمسنين في استعراضها لخطة عمل مدريد وتقييمها، وفي استراتيجياتها الوطنية، آخذة بعين الاعتبار أهمية إدراج قضية المسنين في برامج العمل العالمية.

٣ – وفي القرار نفسه، قررت اللجنة استعراض خطة عمل مدريد وتقييمها كل خمس سنوات، وطلبت إلى الأمين العام اقتراح مبادئ توجيهية يُهتدى بها في عملية الاستعراض والتقييم، آخذا آراء الدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص في الاعتبار، بما في ذلك اقتراح موضوع محدد منبثق عن خطة عمل مدريد لتعالجه دورة الاستعراض والتقييم الأولى.

٤ – وبعثت الأمانة العامة بمذكرة شفوية، مؤرخة ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، إلى البعثات الدائمة لجميع الدول الأعضاء والدول التي لها مركز المراقب لتوجيه الانتباه إلى قرار لجنة التنمية الاجتماعية ١/٤٢، ولطلب معلومات عن الإجراءات المتخذة فيما يتعلق بهيئات أو آليات التنسيق الوطنية وبالجهود الرامية إلى وضع سياسات تتعلق تحديدا بالشيخوخة أو إلى تعميم مسائل الشيخوخة في الأنشطة الرئيسية في الاستراتيجيات الوطنية. كذلك طلبت الأمانة في المذكرة الشفوية تعليقات الدول الأعضاء واقتراحاتها فيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية لعملية الاستعراض والتقييم، فضلا عن التقدم بمقترحات لاختيار موضوع محدد لدورة الاستعراض والتقييم الأولى. ووردت ردود من سبع وعشرين دولة عضو على المذكرة الشفوية.

٥ - وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها ٥٩/١٥٠، أن يقدم مقترحاته لإجراء عملية الاستعراض والتقييم على المستويين الإقليمي والعالمي إلى اللجنة في دورتها الرابعة والأربعين. وقد أُعد هذا التقرير امتثالا لطلب الجمعية العامة، وهو يستند إلى آراء الدول الأعضاء ومؤسسات الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة، والمنظمات الحكومية الدولية الرئيسية.

٦ - بالإضافة إلى ذلك، نظمت شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة مشاورة أقاليمية بشأن استعراض وتقييم خطة عمل مدريد، عقدت في قصر الأمم حيث مكتب الأمم المتحدة في جنيف في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وشارك في المشاورات مسؤولون مكلفون بمسائل الشيخوخة من كل لجنة من اللجان الإقليمية الخمس، ومسؤولون من برامج منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وممثلون إقليميون. وناقشت المشاورات سبل ووسائل تعزيز النهج التصاعدي وساهمت في وضع الطرائق الإقليمية لاستعراض خطة عمل مدريد وتقييمها، بما في ذلك وضع الجدول الزمني لأنشطة الاستعراض والتقييم الإقليمية والعالمية ومحتواها وشكلها.

ثانيا - استعراض وتقييم خطة عمل مدريد على مختلف المستويات

ألف - النهج التشاركي التصاعدي

٧ - يمثل النهج التصاعدي، وما يتيحه من مشاركة ومرونة، السمة الرئيسية لاستعراض وتقييم خطة عمل مدريد التي وضعتها لجنة التنمية الاجتماعية. ويجعل النهج التصاعدي عمليات الرصد والاستعراض والتقييم أقرب ما يمكن من المستويات الوطنية بل والمحلية، حيث تجري غالبية جهود التنفيذ. وينم النهج عن أحد أركان خطة عمل مدريد ويعززه، ألا وهو كفالة النظر إلى كبار السن بوصفهم أعضاء نشطين في مجتمعاتهم وتيسير مشاركتهم في عمليات اتخاذ القرار. ويتوخى الطابع التشاركي للاستعراض والتقييم إشراك جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين في العملية، مما يعزز الفرص المتاحة، خاصة لكبار السن، لتحقيق إمكاناتهم في المشاركة الكاملة في جميع جوانب الحياة، وبالقدر الأهم في الأعمال المصممة لتؤثر تحديدا في رفاههم. وإشراك كبار السن في مجتمعاتهم المحلية أمر حاسم الأهمية لتقييم السياسات والبرامج الحكومية بشأن الشيخوخة بالاستناد إلى النهج التشاركي التصاعدي.

٨ - ولا يقل عن ذلك أهمية أن الاستعراض والتقييم عملية مرنة تمكن من استخدام الخبرة والدراية الفنية الوطنية والمحلية وتحديد الممارسات الجيدة وتقاسمها. وفي هذا السياق، من الممكن تحليل البرامج والمشاريع القائمة بالفعل - في مجال الشيخوخة وغيره على السواء - بهدف الكشف عن عناصرها التشاركية وتقييمها. وعند تخطيط أساليب ومواقع تنفيذ النُّهُج

التشاركية التصاعدية، ينبغي أن تحدد الحكومات ما الذي يشكل مشاركة ومواقع حدوثها. وهناك درجات مختلفة من المشاركة، حيث تتجاوز بقدر كبير مجرد العلم بما يحدث لتصل إلى مستوى التمكين الفعلي لأصحاب المصلحة عن طريق إشراكهم في جميع مراحل النشاط. وفي ذلك تكتسي المنهجية أهمية ومن المهم أهمية قصوى تحديد الجماعات والمنظمات المعتادة على النُّهُج التشاركية. ومن الممكن دعوة مراكز البحوث والمراكز الجامعية المحلية والوطنية، فضلا عن المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية الأساس، للمشاركة وتقاسم خبراتها في مجال الرصد والتقييم التشاركيين. وشددت خطة عمل مدريد على الدور القيم للرصد المستقل والمحايد لما يحرز من تقدم في تنفيذها، وهو ما يمكن لمؤسسات مستقلة الاضطلاع به. ويمكن تعلم دروس هامة أيضا من المشاريع والبرامج التشاركية التي تنفذها منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. بل أن الخبرة قد توجد في مجالات خارج نطاق الشيخوخة، بما في ذلك وضع الميزانيات التشاركية أو إجراء البحوث التشاركية في العديد من مجالات التنمية الاجتماعية. ولذا من المهم أن تنظر الحكومات على نطاق أوسع.

٩ - ولا يهدف النهج التشاركي التصاعدي إلى أن يحل محل جميع الأساليب الأخرى للرصد والاستعراض والتقييم؛ بل يدعو إلى تكملة تلك الأساليب عن طريق استخدام أوسع نطاقا للأساليب النوعية. ومع أن المنهجيات المحددة قد تختلف، ينبغي تعزيز المحتوى النوعي والتشاركي وزيادة استخدامه بالشكل الكامل. إضافة إلى ذلك، يمكن للرصد الكمي للحالات الاجتماعية، مثل الرصد عن طريق عمليات التعداد والدراسات الاستقصائية والسجل المدني، أن تضطلع بدور هام جدا بالمساعدة في تحديد الأولويات المحلية والوطنية بشأن الشيخوخة من أجل القيام بتحر تشاركي أفضل توجيها نحو تحقيق الأهداف.

١٠ - والنهج التشاركي التصاعدي به مزايا وعيوب. ومن مزاياه الرئيسية جمع المعلومات مباشرة من كبار السن - أصحاب المصلحة الرئيسيين في تنفيذ خطة عمل مدريد؛ والاكتشاف السريع للمسائل الناشئة؛ وإفادة أصحاب المصلحة بالمعلومات بانتظام لإجراء التعديلات الضرورية للسياسات والبرامج القائمة. وتشمل عيوب التقييم التشاركي تعقيد العملية، والصعوبات الملازمة لكفالة استمرار توافر أصحاب مصلحة أساسيين من المجتمع المحلي نفسه، وتوافر دراية فنية كافية لتحليل المعلومات وتجهيزها. ومن بين التحديات الممكنة الأخرى ترد كيفية التأكد من الصفة التمثيلية للنهج التصاعدي في الاستعراض والتقييم وأن تكون نتائجه زاخرة بالمعلومات وتصلح أساسا لإجراء التعديلات في السياسات. والمفاضلة بين مزايا النهج التشاركي التصاعدي وعيوبه مهمة شاقة. ومع ذلك فإن النهج التشاركي التصاعدي هو النهج الذي يحقق مباشرة الوجهة التشاركية لخطة عمل مدريد التي تدعو إلى مشاركة كبار السن في عمليات اتخاذ القرار على جميع المستويات.

١١ - ولا يقصد من عملية الاستعراض والتقييم التشاركيين مجرد إنتاج قائمة مرجعية بالحكومات التي نفذت أو لم تنفذ بعد خطة عمل مدريد. فالعملية ينبغي أن تكون بمثابة وسيلة للحكومات والمواطنين للشروع في حوار بغية التوصل إلى فهم أفضل لأحوال كبار السن واحتياجاتهم ولتعزيز تنفيذ خطة عمل مدريد في المجالات التي تهم الناس حقا. وينبغي أن تساعد العملية الحكومات في تقييم السياسات والبرامج وفي تقاسم التجارب المفيدة. ولا ينبغي أن تكون العملية نشاطا يتم لمرة واحدة بغرض الإبلاغ للسلطات الوطنية أو الهيئات الدولية. وينبغي للنهج التشاركي التصاعدي أن يمثل على أفضل وجه عملية الإشراك والمشاركة الجارية التي ستدمج في تنفيذ خطة عمل مدريد.

١٢ - ويتوخى النهج التصاعدي إشراك كبار السن بوصفهم أصحاب مصلحة أساسيين أو جوهريين وأطرافا رئيسيين في إجراء الاستعراض والتقييم. ومن المفارقات أنه، لكي يصبح النهج التصاعدي عاملا بالكامل، لا بد من وجود عنصر تنازلي، وهو ما من شأنه أن يدعم العملية التشاركية للاستعراض والتقييم عن طريق تدابير تنظيمية وتعزيزية ومالية. وتحتاج العملية إلى مُحفِّز ومُيسِّر. وينبغي النظر إلى الحكومة بوصفها محفزا رئيسيا ومستخدما نهائيا للمعلومات ذات الصلة بالسياسات يقوم، حسب الضرورة، بإشراك ميسرين لديهم خبرة كافية في إجراء البحوث التشاركية. وفي هذا الصدد، من الضروري وجود آلية وطنية راسخة معنية بالشيخوخة تتولى المسؤولية العامة عن تنفيذ الأعمال الوطنية بشأن الشيخوخة ورصدها وتقييمها. وجداول الأعمال للتنفيذ الوطني لخطة عمل مدريد من ناحية واستعراضها وتقييمها من ناحية أخرى تتماشى مع بعضها وتعزز بعضها. ويعتمد نجاح التنفيذ الوطني لخطة العمل بقدر كبير على وجود استراتيجية وطنية واضحة لتعميم مسائل الشيخوخة في عملية وضع السياسات على المستوى الوطني وكذلك على قدرة مختلف الوزارات والمؤسسات الوطنية على تنسيق الأعمال تحقيقا لهذه الغاية، وإنشاء الشراكات ذات الصلة، وتأمين التمويل، من مخصصات الميزانية في المقام الأول، لإبقاء مسائل الشيخوخة في دائرة الضوء. واستنادا إلى المعلومات التي توفرت للأمانة العامة، قامت ٢٥ حكومة بإنشاء آلياتها الوطنية المعنية بالشيخوخة. وفي بعض البلدان، يتم تمثيل منظمات كبار السن في هذه الآليات. **وفي هذا الصدد، قد ترغب اللجنة في أن تطلب إلى الدول الأعضاء التي لم تنشئ بعد آلياتها الوطنية لتنفيذ خطة عمل مدريد على المستوى الوطني أن تفعل ذلك وتبلغ الأمانة العامة للأمم المتحدة بذلك، بما في ذلك توفير عناوين الاتصال بالآليات الوطنية، بهدف تيسير التعاون الدولي وتبادل المعلومات والممارسات الجيدة.**

١٣ - ومن بين المهام العديدة للآلية الوطنية المعنية بالشيخوخة (سواء كانت مجلسا، أو لجنة، أو هيئة أخرى مماثلة)، ستكون لهذه الآلية مسؤوليات هامة عن عملية الاستعراض

والتقييم. وينبغي لهذه الهيئة، بالتعاون مع الوزارة ذات الصلة أو المكتب ذي الصلة، أن تحدد نطاق أنشطتها ومسؤولياتها، وبخاصة ما ستقوم باستعراضه وتقييمه. ويشمل ذلك تحديد الأولويات الوطنية الرئيسية بشأن الشيخوخة والسياسات والبرامج ذات الصلة التي اعتمدت تمشيا مع توصيات خطة عمل مدريد، والأهداف والغايات الموضوعة والموارد المخصصة لإنجازها من قبل كل جهة صاحبة مصلحة. ويمكن للبيانات الإحصائية المتاحة أن تتيح إجراء تقييم أولي لحالة الشيخوخة على المستويين المحلي والوطني وتحديد المجالات التي يمكن فيها إجراء المزيد من عمليات التحري التشاركية المحددة. وتتمثل خطوة هامة أخرى في تحديد الخبرات التشاركية والممارسة التقليدية للحوار التشاركي الموجودة في البلد والبت في كيفية تكييفها مع الأهداف المحددة لعملية الاستعراض والتقييم. ويمكن توجيه الدعوة لشريك رئيسي له خبرة في البحث التشاركي – من المنظمات غير الحكومية، أو من الدوائر الأكاديمية، أو من المجموعات الاستشارية – لتيسير العملية التشاركية، لا لقيادتها، بما يشمل جمع المعلومات، وتحليلها، وعرضها في شكل ذي صلة بالسياسات.

١٤ – وبناء على المعلومات التي حصلت عليها الأمانة العامة، اتخذ عدد من البلدان تدابير لوضع إجراءات لرصد الأنشطة الوطنية التي يضطلع بها لتنفيذ خطة عمل مدريد. وكثيرا ما تشمل هذه الأنشطة عقد اجتماعات شهرية أو فصلية منتظمة لكيان التنسيق الوطني الذي توجهه الحكومة بهدف تعزيز وتيسير الاستعراض والتقييم عن طريق العمل مع الوكالات المساهمة، بما يشمل رصد وتنسيق وضع تقارير التقييم الدورية ونشرها؛ وإشراك المؤسسات المساهمة في تحديد ونشر الممارسات الإيجابية والتي يمكن تكرارها؛ وتعزيز وتيسير عملية الرصد عن طريق تثقيف أصحاب المصلحة الرئيسيين وتدريبهم، بمن فيهم كبار السن؛ والعمل الميداني لإشراك مختلف قطاعات المجتمع المدني في عمليات الاستعراض والتقييم.

باء – دعم الإجراءات الوطنية

١٥ – يمكن أن تقدم المنظمات والبرامج والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة درايتها وخبرتها العملية من أجل دعم الجهود الوطنية المبذولة لتنفيذ خطة عمل مدريد واستعراضها وتقييمها. ولقد أعدت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية إطار عمل لرصد واستعراض وتقييم خطة عمل مدريد يوفر للدول الأعضاء معلومات أساسية جوهرية من أجل نهج المشاركة من القاعدة إلى القمة يصف ويقارن النُهُج النوعية والكمية للاستعراض والتقييم ويقترح في مرفقه مجموعة من المؤشرات لتقييم التقدم المحرز بشأن تنفيذ خطة عمل مدريد. ويمكن الاطلاع على إطار العمل وبيان المؤشرات بالموقع التالي على شبكة الإنترنت: http://www.un.org/esa/socdev/ageing/. وبالإضافة إلى ذلك، وبالتعاون مع

اللجان الإقليمية وغيرها من المنظمات المعنية الأخرى، تقوم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية حاليا بوضع مبادئ توجيهية عملية لاستعراض وتقييم خطة عمل مدريد على المستويات المحلية والوطنية، شارحة محتواها ومقترحة منهجية لنهج المشاركة من القاعدة إلى القمة. وترمي المبادئ التوجيهية إلى مساعدة الحكومات الوطنية في جميع مراحل عمليات الاستعراض والتقييم القائمة على المشاركة من القاعدة. وسيتمثل دعم الإجراءات الوطنية في عدد من الأنشطة التي تنوي الإدارة واللجان الإقليمية القيام بها. وتخضع عملية توفير الدعم، غالبا لتوفر موارد من خارج الميزانية. وبُغية توفير عون أفضل للدول الأعضاء في جهودها المبذولة لاستعراض وتقييم تنفيذ خطة عمل مدريد، بما في ذلك عن طريق البعثات الاستشارية بناء على طلب الحكومات، سيتم إعداد اقتراح للتمويل من أجل توفير التعاون التقني بواسطة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الكيانات التابعة لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك اللجان الإقليمية.

١٦ - وتقوم شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية باستكمال المبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن من أجل التحضير للبرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠١٠. وستشمل عملية الاستكمال استعراض فئات السن ونوع الجنس لتصنيف البيانات على أساس واسع النطاق من السمات الديمغرافية والاجتماعية للسكان. ومن المنتظر بالنسبة لكثير من الموضوعات، نظرا للشواغل المتزايدة بشأن شيخوخة السكان، أن يتم رفع الحد الأقصى لفئات السن المستخدمة في جدولة البيانات إلى مائة سنة وأكثر. وتعتزم الشعبة المضي في التشديد على الحاجة إلى توفير أطر عمل رقمية وطنية من أجل استعراض وتقييم خطة عمل مدريد، وذلك من خلال سلسلة من الاجتماعات الإقليمية والعالمية للتحضير لجولة تعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠١٠.

١٧ - وقد عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ حلقتي عمل وطنيتين في الصين وفي سري لانكا، لكي تجرب بالميدان استخدام نهج المشاركة من القاعدة لاستعراض الآثار الناجمة عن السياسات المتصلة بالشيخوخة. ووضعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، عند الإعداد لحلقتي العمل، دليل تدريب بشأن طريقة التقييم، أُدرجت فيه مصفوفة شاملة من المؤشرات. ولقد أقر المشاركون في الحلقة الدراسية الإقليمية التي نظمتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في ماكاو بالصين، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، بشأن متابعة تنفيذ استراتيجية شنغهاي للتنفيذ المصفوفة المقترحة، وأعربت خمسة بلدان عن اهتمامها باستخدام المصفوفة من أجل استعراض وتقييم تنفيذ خطة عمل مدريد واستراتيجية شنغهاي للتنفيذ. ونظمت اللجنة بناء على طلب من حكومة الصين، حلقة دراسية وطنية للخبراء لمتابعة جمع البيانات المتصلة بالشيخوخة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ بُغية تنسيق ''مصفوفة المؤشرات'' الوطنية لخطة عمل مدريد.

١٨ - واتبعت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي نهجا دون إقليمي في جهودها المتعلقة بالتنفيذ والرصد بواسطة تنظيم حلقات دراسية للخبراء لبلدان أمريكا الوسطى (السلفادور، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤) ومنطقة البحر الكاريبي (ترينيداد وتوباغو، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤) وأمريكا الجنوبية (بوينس آيرس، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥). وتوفر اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كذلك المساعدة التقنية لخمسة بلدان في منطقتي أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي دون الإقليميتين (هي بنما والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا)، من أجل إعداد البرامج والسياسات الوطنية المتعلقة بالشيخوخة، مع مراعاة توصيات خطة عمل مدريد وتشجيع استحداث نهج تشاركي للسياسات والبرامج.

١٩ - وتعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا على تشجيع إذكاء الوعي ومشاركة كبار السن ومساعدة الدول الأعضاء، بناء على طلبها، لاستحداث وتنفيذ خطط عمل وطنية، بما في ذلك من أجل الاستعراض والتقييم. وقد تلقت اللجنة طلبين للحصول على المساعدة التقنية في وضع خطط عمل وطنية بشأن الشيخوخة.

٢٠ - وينفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان عمليات تشاركية على الصعيد القطري لتقييم الاحتياجات ووضع البرامج. ويقوم بتنفيذ هذه الأعمال أفرقة متعددة التخصصات تشمل ممثلين عن مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان والحكومات والمنظمات غير الحكومية والعديد من أصحاب المصلحة. ففي الهند، نفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان تقييما لخطط عمل واحتياجات ٣٢ مقاطعة في المشروع المتكامل المعني بالسكان والتنمية الذي يشمل الحكومة والمنظمات غير الحكومية ومقدمي الخدمات الصحية والهيئات المنتخبة محليا كجزء من العملية الرامية إلى وضع البرنامج القطري السادس المشترك بين حكومة الهند والبرنامج القطري لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧. ويجري تنفيذ أعمال مماثلة في بلدان أخرى بُغية تحديد مجموعة من المجالات البرنامجية ذات الأولوية والمتصلة بالمراهقين وكبار السن وتمكين المرأة وحالات الطوارئ. وقام المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي عن طريق فريقه للدعم القطري وبالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بدعم الأبحاث المتعلقة بالآليات التشاركية من أجل وضع وتنفيذ القوانين والسياسات والبرامج في الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا. وسيوفر صندوق الأمم المتحدة للسكان خبرته في مجال إجراء الأبحاث التشاركية في العديد من المجالات المتصلة بالأنشطة السكانية وسيواصل دعم تدريب صناع السياسة ومخططي البرامج. وسيدعم كذلك أنشطة البحث وجهود الدعوة بغية تجديد الاهتمام بشيخوخة السكان والمبادرات المتعلقة بالشيخوخة، بما في ذلك أعمال المنظمات غير

الحكومية في هذا المجال وبناء القدرات. وصندوق الأمم المتحدة للسكان حاليا بصدد الانتهاء من إعداد مذكرة الإرشادات المتعلقة بشيخوخة السكان والتي ستشجع المكاتب الإقليمية على الدعوة من أجل تعميم إدراج مسألة شيخوخة السكان في أطر العمل الإنمائية الوطنية واستراتيجيات الحد من الفقر وتشجيع جمع البيانات على الصعيد القطري المصنفة حسب العمر والجنس ودعم تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية بشأن الشيخوخة والمشاركة في عملية استعراضها وتقييمها.

٢١ - وستساهم منظمة العمل الدولية في الأعمال الوطنية للرصد والاستعراض والتقييم عن طريق توفير الاطلاع على قاعدة معارفها الواسعة بشأن الإحصاءات المتعلقة بالحماية الاجتماعية والعمالة والمعلومات النوعية، مثل تطبيق معايير العمل. وستوفر منظمة العمل الدولية أيضا خبرتها الطويلة في الجمع بين الحكومات والشركاء الاجتماعيين - ممثلو العمال وأرباب العمل - من أجل التوصل إلى قرارات بناءة ومتوازنة.

٢٢ - وتقوم منظمة الصحة العالمية، عن طريق مشاريع عديدة، بتجميع الخبرات في مجال منهجيات البحث النوعية بشأن مسائل مختارة ذات أولوية ومحددة في خطة عمل مدريد، ولا سيما المسائل المتصلة بالرعاية الصحية الأولية وتوفير الخدمات الاجتماعية والصحية المتكاملة لكبار السن. ويمكن لمنظمة الصحة العالمية أن توفر، رهنا بتوفر موارد إضافية، وعن طريق نظامها للمستشارين الإقليميين بشأن الشيخوخة والمكاتب القطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية، المساعدة التقنية للحكومات المعنية من أجل استعراض وتنفيذ خطة عمل مدريد بشأن المسائل المتصلة بالصحة.

٢٣ - ويمكن استخلاص الدروس الهامة والمفيدة من المنظمات غير الحكومية في مجال الشيخوخة. فعلى سبيل المثال، توفر منظمة مساعدة المسنين الدولية أمثلة عديدة على المبادرات التشاركية، بما في ذلك تلك التي تتضمن عنصرا للرصد. ويجري تنفيذ مشروع لرصد المواطنين المسنين في بنغلاديش وبوليفيا وجامايكا وجمهورية تترانيا المتحدة وكينيا. ويرمي المشروع إلى إشراك كبار السن في أعمال الوكالات ذات الصلة ودعم جهود الدعوة المحلية والوطنية بواسطة كبار السن ومعهم، ووضع مؤشرات ومعايير متصلة بالقضايا المحلية وتشجيع الحوار مع الوكالات الإنمائية المحلية والدولية. وتشارك المنظمات الأعضاء في الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة في مجموعة كبيرة من المنهجيات التشاركية على المستويات المحلية والوطنية والدولية وتستخدمها كذلك في أعمالها المتعلقة بالدعوة وتقييم وتخطيط ووضع البرامج المقبلة. وتشمل الطرائق المستخدمة مقابلات حيَّة متعمقة وعمليات تقييم تشاركية وتقصي رؤى المجتمعات ثم بواسطة التخطيط للتوقعات المحتملة والمراجعة المجتمعية وتوجيه

الكبار والمشاورات الوطنية على نطاق واسع بالاشتراك مع الحكومة وقطاع الصناعة وغير ذلك من المنظمات غير الحكومية الوطنية.

٢٤ - ولا تزال هناك حاجة إلى توفير اتصالات أكثر وأفضل فيما بين الكيانات العديدة في الأمانة العامة للأمم المتحدة واللجان الإقليمية ومكاتب مقار برامج الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة. ويتمثل هدف هام في تشجيع التفاعل داخل المناطق الإقليمية ودون الإقليمية وفيما بينها، لكي يتسنى تبادل الخبرات والدروس والممارسات الجيدة. ويتعين النظر في كيفية تمكن منظومة الأمم المتحدة من زيادة مشاركتها الإيجابية في العمل جنبا إلى جنب مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية. ويمكن استخدام برنامج لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية المعني بالشيخوخة كجهة لتنسيق المعلومات وتشجيع تبادل الخبرات في جميع أجزاء منظومة الأمم المتحدة وفيما بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. **وقد ترغب اللجنة في أن تطلب من الأمانة العامة العمل مع منظومة الأمم المتحدة وغيرها من الأطراف المعنية من أجل تنسيق الجهود لتحديد الدعم الذي يمكن تقديمه للحكومات، بناء على طلبها، للشروع في الاستعراض والتقييم التشاركيين لتنفيذ خطة عمل مدريد.**

جيم - الاستعراض والتقييم على الصعيد الإقليمي

٢٥ - يتوخى نهج المشاركة من القاعدة توحيد نتائج عمليات الاستعراض والتقييم الوطنية على الصعيد الإقليمي عن طريق اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة. وستنفذ هذه العملية بالاقتران مع استعراض وتقييم استراتيجيات التنفيذ الإقليمية لخطة عمل مدريد. وتتوفر هذه الاستراتيجيات في الوقت الحالي ويجري تنفيذها في مناطق كل من اللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ومع أن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لم تضع استراتيجية تنفيذ إقليمية، فقد اعتمد رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في دربان (جنوب أفريقيا) في تموز/يوليه ٢٠٠٢ إطار وخطة العمل المعنية بالشيخوخة التابعة للاتحاد الأفريقي. وبالمثل، ففي منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، اعتمدت خطة العمل العربية من أجل الشيخوخة لعام ٢٠١٢ أثناء الاجتماع العربي التحضيري للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، الذي عقد في شباط/فبراير ٢٠٠٢ في بيروت (لبنان). وتتصل وثائق كل من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا بشكل وثيق من ناحية المفهوم والعمل بخطة عمل مدريد. وفي نفس الوقت، فإن جميع وثائق السياسات الإقليمية تختلف من حيث أولويات العمل.

٢٦ - ونظرا لوجود استراتيجيات تنفيذ إقليمية أو وثائق إقليمية مشابهة بشأن الشيخوخة في جميع المناطق، ولكون بلدان نفس المنطقة قد تتشابه في الحالات والأولويات، فإنه يتعين على البلدان تبادل المعلومات والخبرات والممارسات الجيدة وتشجيع التعاون بين بلدان الجنوب واستخلاص الاستنتاجات وتحديد الأولويات للتعاون والمساعدة التقنية في المستقبل وأساسا في أعمال الاستعراض والتقييم التي تنظمها اللجان الإقليمية على الصعيد الإقليمي. ومن المنتظر أن تضع اللجان الإقليمية خططا محددة لتنفيذ عمليات الاستعراض والتقييم. وقد تختلف أشكال عمليات الاستعراض والتقييم الإقليمية من منطقة إلى أخرى وقد تشمل مناسبات عديدة مثل المؤتمرات وحلقات العمل واجتماعات الخبراء والحلقات الدراسية.

٢٧ - وتعتزم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، بوصفها الجهة المنسقة لأنشطة الأمم المتحدة المعنية بالشيخوخة في المنطقة، تطبيق خبراتها في مجال الاستعراض والتقييم لتنفيذ أُطر السياسيات الدولية الرئيسية من أجل رصد تنفيذ خطة عمل مدريد. وتتوخى اللجنة عقد اجتماعات لأفرقة عمل الخبراء وتنظيم مؤتمر لأصحاب المصلحة الرئيسيين كأشكال مناسبة للاستعراض والتقييم. وقد تتكون الأفرقة العاملة من خبراء من قطاعات متعددة وتخصصات متعددة وقد يشمل مؤتمر أصحاب المصلحة أصحاب مصلحة دوليين ووزراء مسؤولين عن التنمية الاقتصادية والشؤون المالية والرعاية الاجتماعية والمسائل الجنسانية والصحة. وتتطلع اللجنة كذلك إلى إجراء دراسة استقصائية للدول الأعضاء تركز على تحديد أفضل الممارسات في مجال وضع السياسات بشأن الشيخوخة في المنطقة.

٢٨ - وعلى أثر توقيع مذكرة تفاهم بين اللجنة الاقتصادية لأوروبا وحكومة النمسا، سيقدم المركز الأوروبي للسياسات والبحوث في مجال الرعاية الاجتماعية الذي يوجد مقره في فيينا المساعدة لأمانة اللجنة الاقتصادية لأوروبا في مجال تنفيذ ورصد الاستراتيجية الإقليمية. وتتمثل المهمة الرئيسية للمركز الأوروبي في تقديم المساعدة من أجل توضيح طرائق وإجراءات الرصد والاستعراض والتقييم على الصعيد الإقليمي. وتشمل هذه الأمور وضع مؤشرات مرتبطة بالتزامات استراتيجية اللجنة الاقتصادية لأوروبا للتنفيذ. وقد تلقت اللجنة الاقتصادية لأوروبا ثلاثة طلبات من الدول الأعضاء لتنفيذ حلقات عمل تدريبية وتقديم المساعدة في مجال بناء القدرات الوطنية بشأن الاستعراض والتقييم. وتنظر اللجنة الاقتصادية لأوروبا في نشر تقرير يقوم على البيانات والمعلومات الديمغرافية المستقاة من التقارير الوطنية المتوفرة المعنية بالشيخوخة، بما في ذلك النتائج التشاركية.

٢٩ - وترى اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الاستعراض والتقييم الإقليميين في شكل سلسلة من الأنشطة المختلفة التي تختتم بحدث إقليمي أثناء دورتها

السنوية. وتشمل الأنشطة قيد النظر تنظيم حلقات دراسية واجتماعات دون إقليمية للخبراء وإجراء دراسات بشأن العلاقة المترابطة بين الشيخوخة والأسرة والسياسة العامة ورسم مخططات للتوقعات المقبلة بشأن المجتمعات المسنة، بما في ذلك تقييم الآثار المترتبة على تدخلات السياسات وتحديث مصرف البيانات للرصد الديمغرافي المنتظم لشيخوخة السكان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٣٠ - وستجتمع بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في إطار عمل للجنة المخصصة للسكان والتنمية أثناء دورة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي ستنعقد في مونتيفيديو بأوروغواي في آذار/مارس ٢٠٠٦، وستناقش أنشطة متابعة تنفيذ العملية الإقليمية لتنفيذ واستعراض وتقييم خطة عمل مدريد، بما في ذلك عقد المؤتمر الإقليمي لاستعراض تنفيذ خطة عمل مدريد بعد مرور خمسُ سنوات.

٣١ - وأثناء الحلقة الدراسية التي نظمتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في ماكاو، الصين، في عام ٢٠٠٤، أعرب العديد من المشاركين عن دعمهم القوي لتنظيم مناسبة رفيعة المستوى كمساهمة من المنطقة في الاستعراض والتقييم العالميين، وهو الأمر الذي انعكس في توصيات الحلقة الدراسية. وبالإضافة إلى الجزء الرفيع المستوى، يمكن لجزء عامل بحث إحدى المسائل ذات الأولوية الإقليمية، مثل تمويل المتطلبات الخاصة برعاية كبار السن. وأشارت اللجنة إلى أن حكومة ماكاو عرضت استضافة مؤتمر استعراض إقليمي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

٣٢ - وتتوخى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا تنظيم اجتماع إقليمي للنظر في تقارير الاستعراض والتقييم الوطنية. ويمكن أن يتمخض هذا الاجتماع عن إعلان سياسي بشأن الشيخوخة وعن تقرير شامل. وتعتمد إمكانية عقد مثل هذا الاجتماع على توفر الموارد الإضافية. ويتمثل البديل في توجيه استبيان متخصص إلى الحكومات والمنظمات غير الحكومية بشأن الاستعراض والتقييم الوطنيين.

٣٣ - وينبغي إعادة التشديد على أن توفير الدعم للإجراءات الوطنية بشأن الاستعراض والتقييم لتنظيم مناسبات إقليمية لاختتام الجزء الإقليمي من العملية يقتضي موارد مالية كبيرة. وهذه الموارد غير متوفرة حاليا في الميزانيات العادية للجان الإقليمية، ويمكن الحصول عليها على الأرجح من مساهمات من خارج الميزانية من الحكومات المعنية. **وقد ترغب اللجنة في أن تطلب من اللجان الإقليمية تحديد الطرائق المناسبة لإجراء الاستعراض والتقييم الإقليميين وأن تطلب إلى الحكومات المعنية تقديم الدعم والمساعدة، بما في ذلك المساهمات المالية، من أجل دعم الإجراءات الوطنية وتنظيم أنشطة ومناسبات للاستعراض والتقييم الإقليميين أثناء عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧.**

ثالثا – الجدول الزمني المقترح للدورة الأولى للاستعراض والتقييم

٣٤ – ينبغي النظر إلى عملية الاستعراض والتقييم القائمة على المشاركة بوصفها عملية متواصلة تقدم نتائجها، من وقت لآخر، إلى المستويين الإقليمي والعالمي. ومع أن عملية الاستعراض والتقييم لا تخضع لموعد زمني محدد، لا بد من تحديد السنة المستهدفة لتوحيد النتائج على المستوى العالمي. ويكتسب عام ٢٠٠٧، بوصفه عاما مستهدفا، أهمية لكونه يأتي بعد خمسة أعوام من انعقاد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في مدريد، وكذلك نظرا إلى أنه لم يجر استعراض إقليمي أو عالمي للشيخوخة منذ عام ١٩٩٧، وهذا من شأنه أن يسد فجوة ١٠ أعوام في تقييم حالة كبار السن في العالم، وفي العمل الدولي بشأن الشيخوخة. بيد أنه، في نفس الوقت، لا يزال يتعين القيام بقدر كبير من العمل التحضيري، على جميع المستويات، حتى تكون لعملية الاستعراض والتقييم القائمة على المشاركة من القاعدة إلى القمة، مغزاها. ولهذا تقترح في الجدول الزمني التالي سلسلة من الأنشطة، أبرزها استعراض عالمي لحالة الشيخوخة في العالم أثناء انعقاد الدورة الخامسة والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية في عام ٢٠٠٧، واستعراض وتقييم عالميين لتنفيذ خطة عمل مدريد أثناء الدورة السادسة والأربعين للجنة في عام ٢٠٠٨. ويقترح أدناه جدول زمني أولي للدورة الأولى للاستعراض والتقييم العالميين لخطة عمل مدريد على النحو التالي:

٢٠٠٦

(أ) تحدد لجنة التنمية الاجتماعية توقيت الدورة الأولى للاستعراض والتقييم، وطرائقها وموضوعها الرئيسي؛

(ب) تتلقى الدول الأعضاء مبادئ توجيهية عملية لاستعراض وتقييم خطة عمل مدريد تقوم بإعدادها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتشاور مع اللجان والبرامج الإقليمية والوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وتقوم الدول الأعضاء، كخطوة أولى، بتحديد أولوياتها للاستعراض والتقييم، وتجري تقييما ''أساسيا''، يتضمن تحديد القوانين والترتيبات، والمؤسسات، والسياسات والبرامج الخاصة بالتنفيذ التي وضعت أو عدلت منذ عام ٢٠٠٢ استجابة لخطة عمل مدريد. وتراجع البلدان أيضا أولوياتها الوطنية وتستعرض حالة الشيخوخة على الصعيد الوطني. ونتيجة لذلك، يتمكن كل بلد من أن يحدد لنفسه مجالات معينة يجري فيها بحوثه المتعمقة القائمة على المشاركة من القاعدة إلى القمة. وتقدم البلدان هذه المعلومات إلى لجنة التنمية الاجتماعية في عام ٢٠٠٧؛

(ج) وتعمل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومنظومة الأمم المتحدة لتعزيز التوعية بنهج المشاركة من القاعدة إلى القمة، وتحسين الإلمام بالمبادئ التوجيهية، من أجل مساعدة البلدان في بدء العملية؛

(د) تضطلع اللجان الإقليمية، ممثلة في هيئات إداراتها، بتقييم إقليمي أولي لحالة الشيخوخة على أساس التقارير القطرية عن إنجازات خطط العمل الوطنية المتعلقة بالشيخوخة، وتقدم استنتاجاتها إلى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لإدراجها في تقرير للأمين العام يقدم إلى لجنة التنمية الاجتماعية؛

٢٠٠٧

(أ) تحتفل لجنة التنمية الاجتماعية بالذكرى السنوية الخامسة للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. ويقدم الأمين العام إلى اللجنة تقريرا عن التطورات الرئيسية في مجال الشيخوخة، منذ الجمعية العالمية الثانية (التقرير عن حالة الشيخوخة في العالم)، ويمكن أن يتضمن إسهامات إقليمية قصيرة من اللجان الإقليمية (حالة الشيخوخة على الصعيد الإقليمي). وتبلغ الدول الأعضاء اللجنة بالإجراءات التي اتخذتها منذ انعقاد الجمعية العالمية الثانية لتنفيذ خطة عمل مدريد (على سبيل المثال، القوانين والسياسات والبرامج الجديدة، وإنشاء آليات تنسيق؛ وتنظيم الحملات الإعلامية) وتتبادل المعلومات عن المجال الذي يحدده كل بلد لنفسه لإجراء التقييم مستخدما نهجا يقوم على المشاركة من القاعدة إلى القمة؛

(ب) تبدأ العمليات الوطنية والإقليمية للاستعراض والتقييم. وتقوم البلدان باستعراض وتقييم السياسات والاستراتيجيات الوطنية التي حددتها. وتقوم أيضا بجمع المعلومات عن التجربة الأولية والممارسات الجيدة في تنظيم وإجراء التقييم القائم على المشاركة من القاعدة إلى القمة على الصعيدين المحلي والوطني، وبتحليل تلك المعلومات وعرضها على اللجان الإقليمية؛

(ج) تقوم اللجان الإقليمية، بالتعاون مع الكيانات الأخرى، بناء على الطلب، بمساعدة البلدان في إجراء استعراضاتها وتقييماتها الوطنية، وبتشجيعها على اتباع النهج القائمة على المشاركة من القاعدة إلى القمة في تلك العملية؛

(د) تعقد اللجان الإقليمية مؤتمرات إقليمية (رهنا بتوافر الموارد الكافية) للنظر في استنتاجات الاستعراضات الوطنية، ولتبادل الخبرات والممارسات الجيدة، وتحديد الأولويات للعمل في المستقبل. وتقدم اللجان النتائج التي تخلص إليها الاجتماعات، والتقارير الوطنية الفردية، إلى لجنة التنمية الاجتماعية في عام ٢٠٠٨؛

٢٠٠٨

تقوم لجنة التنمية الاجتماعية، في دورتها السادسة والأربعين، في شباط/فبراير ٢٠٠٨، بإجراء الجزء العالمي من الدورة الأولى لاستعراض وتقييم خطة عمل مدريد. ويمكن أن تشمل طرائق هذا الجزء سلسلة جلسات عامة أو سلسلة مداولات مائدة مستديرة. ويمكن أن تتضمن الوثيقة الختامية استنتاجات عملية الاستعراض والتقييم الأولى إلى جانب تحديد القضايا السائدة والناشئة والخيارات ذات الصلة في مجال السياسات العامة. ويقوم جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين بتنظيم سلسلة من الأحداث الموازية، بما في ذلك حلقات مناقشات للخبراء، وحلقات العمل، وحلقات التدارس، وتشمل تقديم عرض لاستنتاجات مشاريع الرصد المستقلة.

٣٥ - وقد ترغب اللجنة في إقرار الجدول الزمني المقترح للدورة الأولى لاستعراض وتقييم خطة عمل مدريد. وقد ترغب أيضا في أن تدعو الحكومات إلى أن تحدد بصفة أولية الإجراءات التي اتخذتها منذ الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في عام ٢٠٠٢، بهدف عرض هذه المعلومات على اللجنة في دورتها الخامسة والأربعين في عام ٢٠٠٧، حتى يتمكن كل بلد من أن يحدد لنفسه الإجراء أو النشاط الذي ينوي استعراضه، باستخدام نهج قائم على المشاركة من القاعدة إلى القمة. وقد ترغب اللجنة أيضا في أن تطلب إلى الأمين العام أن يقدم إليها، في دورتها الخامسة والأربعين في عام ٢٠٠٧، تقريرا عن التطورات الرئيسية التي طرأت في مجال الشيخوخة منذ انعقاد الجمعية العالمية الثانية (التقرير عن حالة الشيخوخة في العالم)، ويمكن أن يتضمن إسهامات إقليمية قصيرة من اللجان الإقليمية (حالة الشيخوخة على الصعيد الإقليمي).

٣٦ - وسيتيح الجزء العالمي من الدورة الأولى من الاستعراض والتقييم أثناء الدورة الخامسة والأربعين للجنة، فرصا لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل مدريد على الصعيدين الوطني والإقليمي، وتحديد الإنجازات التي تحققت والعقبات المصادفة في عملية التنفيذ، وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة، وتحليل التعاون الدولي في مجال الشيخوخة وانتقاء أولويات للدورة المقبلة في عملية التنفيذ. ويشمل المشاركون ممثلي الدول الأعضاء وممثلي جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين. **وقد ترغب اللجنة في التوصية بأن يتضمن برنامج الحدث الختامي، إلى جانب المناقشة العامة، سلسلة من حلقات مناقشات الخبراء وأحداثا موازية تتناول الموضوع الرئيسي للدورة الأولى للاستعراض والتقييم.**

٣٧ - وهكذا فإن استعراض وتقييم خطة عمل مدريد سيشملا مجموعة متنوعة من الأحداث المحلية، والوطنية، والإقليمية والدولية، وسوف تمتد العملية لفترة عدة سنوات، من

عام ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠٠٨. وقد تتخذ هذه الأحداث الطابع الموضوعي، أو الترويجي، أو العملي، وتشمل مشاريع بحوث، ومؤتمرات، وحملات وسائط إعلامية، وتقارير وغيرها من المنشورات التي تساهم في استكشاف الموضوع الرئيسي المنتقى لدورة الاستعراض (انظر الفرع رابعا أدناه). ويعد إشراك جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك الدول الأعضاء، ومنظمات وبرامج منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص أمرا لا غنى عنه. ويجبذ أن يختار جميع أصحاب المصلحة أحداثا دولية مرتبطة بالموضوع الرئيسي لتنظيمها و/أو رعايتها. **وقد ترغب اللجنة في دعوة جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين للمشاركة في عملية الاستعراض والتقييم والمساهمة في مختلف أنشطتها وأحداثها.**

٣٨ - ويشتمل أحد الجوانب الرئيسية لخريطة الطريق لتنفيذ خطة عمل مدريد على إدراج مسألة الشيخوخة وشواغل كبار السن في خطط التنمية الوطنية والدولية واستراتيجياتها. ولهذا، فمن المهم أن يتم تقييم حجم الجهود المبذولة نحو هذا الإدراج ومدى نجاحها. **وقد ترغب لجنة التنمية الاجتماعية في توصية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بإدماج مسألة الشيخوخة في عمليات رصد واستعراض وتقييم مبادرات التنمية الدولية الرئيسية الأخرى، وأطر سياساتها، بما في ذلك إعلان الألفية، وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وإعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية وبرنامج العمل الذي اعتمده مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ومنهاج عمل بيجين وفي عمليات متابعتها.**

رابعا - الموضوع الرئيسي المقترح للدورة الأولى للاستعراض والتقييم

٣٩ - بغية قيادة عملية الاستعراض والتقييم على جميع مستوياتها - المحلي والوطني، والإقليمي والعالمي - أقرت لجنة التنمية الاجتماعية بأهمية اختيار موضوع رئيسي معين ينبع من خطة عمل مدريد. وقد وردت اقتراحات المواضيع التالية من الحكومات استجابة للمذكرة الشفوية من الأمين العام: ''صوب مجتمع يراعي ظروف المسنين''؛ ''الحماية والرعاية الاجتماعيتين للمعالين''؛ ''تعزيز الصحة، والقدرة الوظيفية والرفاه طوال فترة الحياة''؛ ''دور كبار السن في مجتمع القرن الحادي والعشرين''؛ ''دور الدولة في تهيئة الظروف لتوفير الضمان الاجتماعي لكبار السن''؛ و ''مشاركة كبار السن في التنمية''.

٤٠ - وقد تمخضت عن المناقشات التي دارت أثناء المشاورة الأقاليمية التي نظمتها الأمانة العامة المواضيع المقترحة التالية: ''تحسين نوعية حياة كبار السن''؛ ''التمكين من أجل المشاركة المستدامة في الحياة''؛ ''القدرة على التكيف مع عالم آخذ في الشيخوخة''؛ ''الشيخوخة الفاعلة لكبار السن في منازلهم''؛ ''مواجهة تحديات عالم آخذ في الشيخوخة''.

٤١ - وتدعى الحكومات لأن تضع في اعتبارها، لدى النظر في هذه الاقتراحات، قرار لجنة التنمية الاجتماعية بتنظيم استعراض وتقييم تنفيذ خطة عمل مدريد بصفة دورية كل خمس سنوات. وفيما يبقى موضوع الاستعراض والتقييم مرتبطا بالاتجاهات ذات الأولوية لخطة عمل مدريد، ينبغي، في ذات الوقت، أن يكون نطاقه واسعا بحيث يشمل جميع اتجاهاتها الثلاثة ذات الأولوية، لتفادي احتمال إغفال النظر في أي من هذه الاتجاهات أثناء أية دورة استعراض. وفي هذا الصدد، يقترح أن يكون الموضوع الرئيسي موضوعا شاملا. **ولذا، وعلى ضوء نتائج تحليل آراء العديد من الدول الأعضاء، وجهات التنسيق المعنية بالشيخوخة في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، يقترح على لجنة التنمية الاجتماعية أن تنظر في اختيار الموضوع التالي ليكون موضوع الدورة الأولى لاستعراض وتقييم تنفيذ خطة عمل مدريد**: ''التكيف مع عالم آخذ في الشيخوخة''.